

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 90 @

- (ما زال يختار الزمان ملوكه % حتى أصاب المصطفى المتخيرا) .
- (قل للألى ساسوا الورى وتقدموا % قدما هلموا شاهدوا المتأخرا) .
- (تجدوه أوسع في السياسة منكم % صدرا وأحمد في العواقب مصدرا) .
- (إن كان رأي شاوروه أحنفا % أو كان بأس نازلوه عنترا) .
- (قد صام والحسنات ملاء كتابه % وعلى مثال صيامه قد أفطرا) .
- (ولقد تخوفك العدو بجهده % لو كان يقدر أن يرد مقدرًا) .
- (إن أنت لم تبعث إليه ضمرا % جردا بعثت إليه كيدا مضمرا) .
- (يسري وما حملت رجال أبيضًا % فيه ولا ادرعت كماء أسمرا) .
- (خطروا إليك فخاطروا بنفوسهم % وأمرت سيفك فيهم أن يخطروا) .
- (عجبوا لحلمك أن تحول سطوة % وزلال خلقك كيف عاد مكدرًا) .
- (لا تعجبوا من رقة وقساوة % فالنار تقدح من قضيب أخضرا) .
- وقد اقتصرت منها على هذا القدر خوفا من التطويل .
- ومن المنسوب إلى ابن أبي الشخباء أيضا قوله .
- (يا سيف نصري والمهند يانع % وربيع أرضي والسحاب مصاف) .
- (أخلاقك الغر النميرة ما لها % حملت قذى الواشين وهي سلاف) .
- (والإفك في مرآة رأيك ما له % يخفى وأنت الجوهر الشفاف) .
- ورأيت في ديوانه البيتين المشهورين .
- (حجاب وإعجاب وفرط تصلف % ومد يد نحو العلا بتكلف) .
- (ولو كان هذا من وراء كفاية % عذرنا ولكن من وراء تخلف) .
- ومن شعره أيضا .
- (يجود بالماء غيث السحب منقطعا % وغيث كفك بالأموال متصل)